Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمتنع[٢٢٠] ؟ نرى الزمخشرى يتابعه فى ذلك ، ويقول[٢٢١] معلقا على قوله تعالى :« وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» (الأعراف ٤) .

« فان قلت : لايقال جاء زيد هو فارس ــ بغير الواو ، فما بال قوله : « هم قائلون » ؟ .

قلت : قدر بعض النحويين الواو محذوفة ... والصحيح أنها اذا عطفت على حال حذفت الواو استثقالا ، لاجتماع حرفى عطف ، لأن واو الحال هى واو العطف استعيرت للوصل ، فقولك : جاءنى زيد راجلا أو هو فارس ، كلام فصيح وارد على حده ، وأما ــ جاءنى زيد هو فارس ــ خبيثا » .

ويتصدى عبد القادر لمبحث التقديم والتأخير ، التقديم مع الاستفهام ، ومع النفى وفى الخبر المثبت حين يتقدم المسند اليه[٢٢٢] ... الخ .

وَيُتَابِعُ الزَّمَخْشرىُّ عبدَ القاهر فى هذا الْمَبْحث فيقولُ معلِّقاً على قولِهِ تعالى : « قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا » ؟ (الأنعام ١٤) .

أَوَلِى غَيْرُ الله ؟ ، همزة الاستفهام دون الفعل الذى هو (أتخذ) لأَنَّ الإنكار فى اتخاذ غير الله وَلِيًّا ، لا فى اتِّخَاذِ الْوَلِىِّ ، فكان أولى بالتقديم ، نَحْوُ « أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ » (الزمر ٦٤) ، (آللهُ أَذِنَ لَكُمْ) (يونس ٥٩) » .

---

(٢٢٠) انظر فصل (فروق فى الحال)
(٢٢١) الكشاف ، جـ ٢/٦٧
(٢٢٢) انظر (فصل التقديم والتأخير) .
(٢٢٣) الكشاف ، جـ ٢/٨